أثر استخدام منصات التعلم الإلكترونية بمقرر لغتي الخالدة في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض

إعداد

أ.م.د. بندر بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن الخريف

الأستاذ المساعد بقسم المناهج وطرق التدريس

بكلية التربية – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

مجلة الدراسات التربوية والانسانية. كلية التربية. جامعة دمنهور. المجلد السابع عشر- العدد الأول- لسنة 2025

أثر استخدام منصات التعلم الإلكترونية بمقرر لغتي الخالدة في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض

أ.م.د. بندر بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن الخريف

ملخص البحث:

هدف البحث إلى التعرف على أثر استخدام منصات التعلم الإلكترونية بمقرر لغتي الخالدة في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي (الأسلوب التحليلي)، والمنهج التجريبي (التصميم شبه التجريبي) ذي المجموعة الواحدة، كما تم استخدام مقياس مهارات التعلم الذاتي، والذي شمل أربع مهارات رئيسة، وهي: المهارات التنظيمية، ومهارات التوجيه والتحكم، ومهارات استخدام مصادر التعلم، ومهارات التقويم الذاتي، وإلى جانب ذلك طُبق المقياس على عينة البحث التي تكونت من (34) طالبًا من طلاب الصف الثالث المتوسط، حيث تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة، واتضح من النتائج أن لمنصات التعلم الإلكترونية أثرًا إيجابيًا في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب من خلال التحقق من الفروق بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس مهارات التعلم الذاتي، ومن خلال ما اتضح من النتائج فقد تم التوصل إلى توصيات من أهمها: التوسع في استخدام منصات التعلم الإلكترونية، وتشجيع المؤسسات التعليمية في الاعتماد عليها، وتنظيم دورات تدريبية للعاملين بالمؤسسات التعليمية ورفع كفاياتهم في استخدام تلك المنصات.

الكلمات المفتاحية: منصات – التعلم الإلكتروني – لغتي الخالدة – مهارات التعلم الذاتي.

Abstract:

This study aimed to identify effect of using E-learning platforms in Arabic course on developing self-learning skills among intermediate school students at Riyadh. It used the analytical descriptive and semi-experimental one-group approach to identify the effect of using platforms on self-learning skills. Sample consisted of (34) students from the third intermediate grade. Self-learning skills survey tool was used which is included (4) main skills: organizing, controlling, using learning resources, and self-evaluation. The study concluded that there is a positive impact of learning through platforms on developing self-learning skills by verifying differences between average scores of students in the pre- and post-application, and it recommended expanding the use of E-learning platforms in educational institutions, and organizing training courses for workers in them and raising their competencies in using these platforms.

Key Words: Platforms – E–learning – Loghati Al–Khalidah (Arabic course) – Self-learning Skill.

المقدمة:

تشـــير النظريات اللغوية الحديثة إلى أهمية اللغة ومدى إســـهامها في تنمية التفكير لدى الإنســـان، حيث تُعد مســـتودعًا للمعلومات والمعارف والتاريخ الاجتماعي، ومن خلالها يتم ربط الماضـــي بالحاضـــر والمســـتقبل، وهذا ما يجعل الإنســـان يجيد التعامل مع مواقف الحياة التي تتطلب منه التحدث، أو الاســـتماع، أو القراءة، أو الكتابة؛ ليتعايش مع مجتمعه ويتفاعل معه (إســـماعيل، 2022م، ص25)، كما أن اللغة العربية تعد العمود الفقري لهويتنا وثقافتنا العربية والإسـلامية وسـتبقى حية –إن شـاء الله– على مر العصـور؛ لاتصـالها بالمعجزة القرآنية الخالدة (شـــحاته والســـمان، 2012م، ص14)، وقد وتكفل الله بحفظها قال الله –ﷻ–: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَافِظُونَ 9) (سورة الحجر:9).

وتتميز اللغة العربية بالقدرة على التأقلم مع متطلبات عصـر تقنية المعلومات، حيث أحدثت هذه التقنية تغييرًا جذريًّا في شـتى قطاعات وأنشـطة المجتمع ومنها قطاع التعليم؛ لذا أصـبح من الضـــروري مواجهة تلك التغييرات المتلاحقة التي تواجه المجتمع والتي فرضـــت واقعًا جديدًا، لا ســـيما وأن قوة المجتمعات لا تعتمد فقط على ما تمتلكه من ثروات طبيعية فحســـب بل على ما تمتلكه من عقول مفكرين قادرين على التعامل مع العلوم والمعارف وإنتاج المعرفة، حيث يمثلون الثروة الحقيقة التي تعقد عليها آمال نهضـــــة المجتمع وتقدمه، ويُعد قطاع التعليم أحد الطرق الرئيســـــة لمواكبة هذه التطورات باعتباره الإطار الذي يمكن من خلاله إعداد أجيال قادرة على مواجهة تلك المستحدثات، والقيام بالأدوار المنوطة بهم في نهضـة المجتمع، وهذا ما أشارت إليه (رجب والزقرد، 2022م، ص483).

وإلى جانب ذلك فإن المتأمل لحركة التقدم العلمي الحديث في مجال تقنية المعلومات من جهة، ومجال تقنيات التعليم من جهة أخرى سيلاحظ ظهور آفاق جديدة متطورة في مجال التعليم تمثلت في وجود العديد من النظم والمســـتحدثات التقنية ذات العلاقة المباشـــرة بالعملية التعليمية التعلمية، حيث تحول الاعتماد على الكلمة المكتوبة مصدرًا للمعرفة إلى استخدام مصادر متنوعة تُعد أكثر يســـر وتفاعل مع الطالب، ومن أبرزها التعليم عن بعد وما يتضـــمنه من المنصـــات التعليمية (أبو شـــاويش، 2013م، ص49)، والتعليم عن بعد أتى نتيجة للتطور التقني والمعرفي

والرقمي، ويُعد أسلوبًا يتسم بالمرونة التي مكنت المؤسسات التعليمية من مواجهة الكثير من التحديات المعاصرة، والتغلب على الكثير من معوقات العملية التعليمية، وقد اتضحت الحاجة أكثر إلى استخدام منصات التعلم الإلكترونية خاصة في ظل اجتياح جائحة كورونا لدول العالم وما صاحبها من إجراءات احترازية، وقيود اجتماعية فرضتها الدول على حركة الأفراد ونشاط المؤسسات، ومنها قطاع التعليم (الشهري، 2021م، ص206).

إضافة إلى ذلك فإن تلك الجائحة دفعت خبراء التربية إلى البحث عن أساليب تعليمية جديدة؛ للتغلب على تلك الجائحة، والحد من آثارها السلبية، والوصول إلى الطلاب، وتحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية والحفاظ على مخرجاتها، ومع الإغلاق التام للمؤسسات التعليمية لم يكن التحول إلى منصات التعلم الإلكترونية ميزة إضافية بل ضرورة ملحة فرضتها تلك الجائحة؛ لاستمرار تقديم الخدمات التعليمية للطلاب، ومواجهة تلك التطورات لتكون المؤسسات التعليمية أكثر تأثيرًا وإيجابية في بيئة متنوعة، وليصبح التعليم أكثر انتشارًا (الحاضر والمطيري، 2022م، ص3).

كما أن تلك المنصات تجعل الطالب محور العملية التعليمية، وتساعده في طرق الوصول إلى المعرفة من أي مكان، وفي أي وقت حسب ظروفه وقدراته، وهذا يزيد من جانب البناء المعرفي لديه من خلال مناخ، أو بيئة تعليمية فعالة، وكذلك يسهم في تحسين عملية التفاعل بينه وبين المعلم، ويكسبه المهارات الملائمة التي تنمي مهارات التفكير، والتعلم الذاتي لديه، وبالتالي يبقى أثر التعلم لفترة طويلة، وهذا ما أكدته دراسة (Bozanta and Mardikyan, 2017, p.96)، وهو أيضًا ما تتبناه رؤية المملكة (2030م) ضمن سبل التطوير التعليمي التي تهدف إلى تطوير المهارات الأساسية، ومهارات المستقبل لدى الطلاب في مختلف المجالات عبر توفير فرص التعلم مدى الحياة، والتي تمكن المواطن من المشاركة في التنمية الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، وقد تضمنت تلك الرؤية مشروعات رئيسة ضمن برنامج تنمية القدرات البشرية، ومنها إنشاء مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية؛ من أجل تعزيز دور اللغة العربية، وتيسير سبل تعلمها داخل المملكة، وخارجها بشتى الأساليب (مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، 2023م).

ومن جهة أخرى لم يقتصـــر اهتمام المختصـــين في ظل التقدم المعرفي والتطور المتســـارع الذي تعيشـــــه المجتمعات في العصـــــر الحالي على مجرد نقل المعرفة وتلقينها للطلاب بل مساعدتهم على امتلاك أدوات الفهم، والتفكير، ومهارات التعلم الذاتي؛ لمواجهة التحديات الناجمة عن ذلك التطور في شـــتى مجالات المعرفة، وهذا مما يحتم على الطالب المشـــاركة الفاعلة في عملية التعلم، والتي تسهم في تطويره معرفيًّا، وسلوكيًّا، ووجدانيًّا، ومن ثم تزداد قدراته التي تمكنه من استيعاب معطيات العصر القادم (فرح أسعد، 2018م، ص47)، وهو ما ترتكز عليه النظرية البنائية التي تنظر إلى الطالب على أنه نشـــط، ومســـؤول عن تعلمه، وذلك ببذل جهده العقلي؛ للوصـول إلى المعرفة، حيث إن دور المعلم ضـمن تلك النظرية لم يعد مقصـورًا على نقل المعرفة بل هو ميسر، وموجه للطالب خلال عملية التعلم (زيتون، 2007م، ص24).

وإلى جانب ذلك فإن التغييرات المتلاحقة في ســوق العمل نتيجة التقدم المعرفي، والتطورات التقنية الحديثة، أســـهمت في وجود وظائف جديدة متعددة ذات قيمة عالية؛ مما جعل أصـــحاب الأعمال يبحثون عن مختصـــين لديهم الاســـتعداد والقدرة على تطوير معارفهم ومهاراتهم بشـــكل مســـــتمر، وهذا ما أبرز الحاجة لدى الطالب إلى امتلاك مهارات التعلم الذاتي التي تمكنه من الاســـــتفادة من الموارد التعليمية المتوافرة عبر منصـــــات التعلم الإلكترونية (الجهني، 2021م، ص138).

مشكلة البحث:

إن المتأمل في الواقع التعليمي يلاحظ وجود ضـــعف واضـــح لدى الطلاب في ممارســـة عمليات التفكير تجاه مســتوى الكفاءة اللغوية، واســتخدام القواعد النحوية، حيث إن هذه القضــية تعد من القضـايا الجلية عند المختصـين، وهو ما أكده (إسـماعيل، 2022م، ص8)، إضـافة إلى ذلك فقد لاحظ الباحث تدني مستوى الطلاب تجاه المهارات اللغوية عامة، ومهارات التعلم الذاتي خاصــة خلال إشــرافه في مدارس التعليم العام عدة فصــول دراســية على طلاب التربية العملية، ويؤيد ذلك نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أجراها الباحث على عينة عشوائية تكونت من (31) طالبًا من طلاب الصـــف الثالث المتوســـط، باســـتخدام اســـتبانة، وكذلك إجراء مقابلة مع (7) معلمين، حيث أظهرت النتائج تدني مستوى مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب بدرجة كبيرة، كما

أظهرت العديد من الدراسات التربوية قلة إلمام الطلاب بمهارات التعلم الذاتي، وأن هناك صعوبات تواجههم في امتلاك تلك المهارات، حيث أسهمت تلك الدراسات في العمل على تنميتها، ومنها دراسة: إيمان الرويثي (2021م)، وأماني رجب والزقرد (2022م)، وسارة آل مداوي والشهري (2022م).

وهذا ما يستدعي استخدام أساليب تدريس حديثة لمساعدة الطلاب على امتلاك أدوات، ومهارات التعلم الذاتي؛ لمواجهة التحديات الناجمة عن التطور في شتى مجالات المعرفة، وذلك بتعزيز جانب الاعتماد على النفس، والثقة بالقدرات في عملية التعلم، حيث يتعلم الطالب كيف يتعلم؟، ومن أين يحصل على مصادر تعلمه؟، وكذلك ضرورة الاستفادة من المنصات التعليمية في تنميه مهارات التعلم الذاتي، وهو ما أوصت به العديد من الدراسات التربوية التي حثت على تنمية مهارات التعلم الذاتي وإجراء المزيد من الدراسات التربوية حول توظيف التعليم عن بعد والمنصات الإلكترونية وزيادة الاعتماد عليها، والاستفادة من الأثر الإيجابي لها في تنمية مهارات التعلم الذاتي؛ لتجويد مخرجات العملية التعليمية، كما في دراسة كل من: العمري والحداد (2020م)، وميسون طعمة (2022م)، ووجد المعطاني (2022م)، وكذلك ما أوصت به منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أوسيد (OCED) عبر تقريرها بأن يقوم قادة أنظمة التعليم بإعداد خطط متطورة لمواصلة أنشطة التعليم عبر أساليب التعلم الإلكترونية تجاه جائحة كورونا؛ لأنها تقدم تعلمًا ذاتيًّا تفاعليًا لدى الطلاب (إطار عمل لتوجيه استجابة التعليم تجاه جائحة فيروس كورونا المستجد، 2020م، ص1)، وهذا ما أوصى به أيضًا مؤتمر اللغة العربية الدولي الخامس "تعليم اللغة العربية وتعلمها، تطلع نحو المستقبل: المتطلبات، والفرص، والتحديات" (22-30) يناير (2022م)، حيث أكد على مواكبة مناهج اللغة العربية لمستحدثات التكنولوجيا الحديثة، والتي تشمل التعلم الإلكتروني، والتعلم الذاتي.

وانطلاقًا من مبدأ أن التعلم عملية ذاتية ومستمرة مدى الحياة داخل وخارج المؤسسة التعليمية، حيث أصبح ضرورة تفرضها طبيعة العصر الحالي، وفي ظل التوجهات المحلية والعالمية، وتوصيات المؤتمرات والدراسات التربوية السابقة بدعم التعليم عن بعد، والتعلم الذاتي، ورغبة في البحث عن أساليب حديثة خلال تعلم اللغة العربية، والتي تتميز بالمرونة والكفاءة ومواكبة للسرعة الهائلة في تدفق المعلومات والتطور المعرفي وتغييرات العصر لبناء منظومة

تعليمية إلكترونية متكاملة، من خلال توظيف التقنيات الحديثة واستثمارها؛ لتحقيق المخرجات التعليمية المنشودة فإن مشكلة البحث الحالي تمثلت في التعرف على أثر استخدام منصات التعلم الإلكترونية بمقرر لغتي الخالدة في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، ومن هنا كانت الحاجة الملحة للاهتمام باستخدام أساليب تعلم تثير الدافعية لدى الطلاب، وتزيد من مهاراتهم الذاتية؛ للاستفادة منها في حياتهم عند مواجهتهم للمواقف الجديدة، ومن تلك الأساليب منصات التعلم الإلكترونية.

أسئلة البحث:

يمكن تحديد السؤال الرئيس للبحث في الآتي:

ما أثر استخدام منصات التعلم الإلكترونية بمقرر لغتي الخالدة في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض؟

ويتفرع من السؤال الرئيس للبحث الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما مهارات التعلم الذاتي الملائمة لطلاب المرحلة المتوسطة؟

2- ما أثر استخدام منصات التعلم الإلكترونية بمقرر لغتي الخالدة في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض؟

أهداف البحث:

سعى البحث إلى تحقيق الآتي:

1- تحديد مهارات التعلم الذاتي الملائمة لطلاب المرحلة المتوسطة.

2- التعرف على أثر استخدام منصات التعلم الإلكترونية بمقرر لغتي الخالدة في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض.

أهمية البحث:

أولًا: الأهمية النظرية:

تمثلت أهمية البحث النظرية في الآتي:

1. الإسهام في إبراز أساليب دمج التقنية الحديثة في العملية التعليمية التعلمية ضمن مجال تدريس مقررات اللغة العربية من خلال منصات التعلم الإلكترونية.

2. استجابة لما يتميز به العصر الحالي من تغييرات وتطورات تقنية، ومعرفية تستدعي تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطالب، والاستفادة من تلك التطورات في العملية التعليمية، وهذا ما يتماشى مع تطلعات وزارة التعليم تجاه تطوير مسيرة التعليم، وبناء منظومة تعليمية إلكترونية متكاملة من خلال توظيف التقنيات الحديثة، واستثمارها في تحسين المخرجات المرتبطة ببرنامج تنمية القدرات البشرية؛ لتحقيق رؤية المملكة (2030م).
3. تقديم قائمة بمهارات التعلم الذاتي الملائمة لطلاب الصف الثالث المتوسط.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

قد يسهم البحث من الناحية التطبيقية في الآتي:

1. الاهتمام بتنمية الوعي لدى المشرفين والمعلمين باستخدام منصات التعلم الإلكترونية، والعمل على تشجيع هذا النوع من الأساليب التي تدعم تعلم الطالب، واستيعابه لما يقدم له.
2. قد يساعد مخططي المناهج في دمج منصات التعلم الإلكترونية ضمن مقررات اللغة العربية.
3. فتح آفاق جديدة لدراسات أخرى في تطوير تعلم اللغة العربية باستخدام المنصات الإلكترونية ضمن مراحل تعليمية أخرى.

حدود البحث:

اقتصر البحث على الحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: حيث تمثلت في منصات التعلم الإلكترونية؛ لكونها تُعد بيئة تعليمية تفاعلية تتيح عملية التواصل بين الطالب والمعلم وولي الأمر، وتجعل الطالب قادرًا على مواجهة التطورات التقنية والحضارية؛ من أجل تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، وتمثلت الحدود أيضًا في مهارات التعلم الذاتي؛ لكونها تجعل الطالب محور العملية التعليمية، حيث تراعي حاجاته واهتماماته، وتتضمن تلك المهارات: المهارات التنظيمية، ومهارات التوجيه والتحكم، ومهارات استخدام مصادر التعلم، ومهارات التقويم الذاتي.

الحدود الزمانية: حيث طبق البحث خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (1445هـ).

الحدود المكانية: حيث طبق البحث على عينة من طلاب الصف الثالث المتوسط ضمن المدارس المتوسطة الحكومية النهارية للبنين التابعة للإدارة العامة للتعليم بمدينة الرياض؛ لتميز هذه المرحلة باتساع الإدراك العقلي والفكري للطالب، واقترابه من مرحلة النضج العقلي، وهذا ما يمكنه من امتلاك مهارات التعلم الذاتي.

مصطلحات البحث:

تضمن البحث المصطلحات الآتية:

1- منصات التعلم الإلكترونية:

هي تلك البيئة التعليمية التعلمية التفاعلية التي تجمع بين أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني، وشبكات التواصل الاجتماعي، حيث تمكن من نشر الأهداف، والمحتوى، والأنشطة، والتطبيقات المضمنة في المقررات الدراسية، وإلى جانب ذلك فهي تتيح عملية التواصل بين الطالب والمعلم وولي الأمر، وهذا مما يسهم في تحقيق المخرجات التعليمية المنشودة (العنيزي، 2017م، ص200).

ويعرفها الباحث إجرائيًّا بأنها: أسلوب من أساليب التعلم أقرته وزارة التعليم عبر منصة (مدرستي) الإلكترونية، ويعتمد على نشاط الطالب ومدى استفادته من الأدوات، والتقنيات التربوية الحديثة في بيئة تعليمية تفاعلية خلال عملية التعليم ضمن مقرر لغتي الخالدة بالصف الثالث المتوسط.

2- التعلم الذاتي:

هو أسلوب تعلم يقوم من خلاله الطالب بأدوار متعددة؛ لاكتساب مجموعة من المعارف، والمفاهيم، والقيم من تلقاء نفسه وفق ما يتناسب مع قدراته، وإمكاناته تحت إشراف وتوجيه من المعلم؛ من أجل تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة (آل مداوي والشهري، 2022م، ص127).

ويعرفه الباحث إجرائيًّا بأنه: أسلوب يتضمن المهارات الملائمة لتمكين الطالب من دراسة مقرر لغتي الخالدة بالصف الثالث المتوسط عبر منصة (مدرستي) الإلكترونية التي أقرتها وزارة التعليم، والممثلة في المهارات التنظيمية، ومهارات التوجيه والتحكم، ومهارات استخدام مصادر

التعلم، ومهارات التقويم الذاتي، حيث تقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته عن فقرات مقياس مهارات التعلم الذاتي.

3- مقرر لغتي الخالدة:

يعرفه الباحث إجرائيًّا بأنه: المقرر الذي أقرت وزارة التعليم تدريسه لطلاب الصف الثالث المتوسط، حيث جاء متسقًا مع وثيقة منهج اللغة العربية، ومنطلقًا من رؤية المملكة (2030م)، وقد استند إلى مبادئ من أهمها: مبدأ الوحدات، والتكامل، والتعلم الذاتي، والاتصال، وتضمن ست وحدات ممثلة في: حقوق وواجبات، وأعلام معاصرين، وأمن وازدهار، وقضايا العمل، وسموم قاتلة، والثورة المعلوماتية.

أولًا: الإطار النظري:

يتضمن الإطار النظري ثلاثة محاور مهمة تمثلت في منصات التعلم الإلكترونية، والتعلم الذاتي بشكل عام، والتعلم الذاتي ضمن مجال اللغة العربية، وذلك من خلال الآتي:

المحور الأول: منصات التعلم الإلكترونية:

مفهوم منصات التعلم الإلكترونية:

تُعد منصات التعلم من شبكات التواصل الاجتماعية الحديثة ضمن مجال تكنولوجيا التعليم، حيث تم إنشاؤها بهدف تسهيل عملية التعلم بين المعلم والطالب، وكذلك تعزيز التفاعل بينهما؛ من أجل تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة (العنيزي، 2017م، ص200)، وإلى جانب ذلك فإن منصات التعلم تتمثل في البيئة التعليمية التفاعلية التي تعمل على استخدام تقنية الويب، ودمج أنظمة إدارة المحتوى وتطبيقات التواصل الاجتماعي؛ لتمكين المعلم من نشر الأهداف، والمحتوى، والأنشطة ومشاركتها مع الطالب (طعمة، 2022م، ص5).

فوائد منصات التعلم الإلكترونية:

تسهم منصات التعلم في تهيئة الطالب، وتجعله قادرًا على مواجهة التطورات التقنية والحضارية، وتتضمن مجموعة فوائد من أهمها الآتي:

- تسهم في إيجاد بيئة تفاعلية تعتمد على مشاركة الطالب بإيجابية خلال عملية التعلم.
- تيسر عملية التواصل بين أطراف العملية التعليمية.
- تلائم ظروف الطالب، وإمكانياته.

- تتيح عملية التعليم لكافة المراحل التعليمية، والتخصصية.
- تمكن الطالب من الوصول إلى الموارد التعليمية، والمصادر بيسر وسهولة في أي وقت، ومن أي مكان.
- تدعم، وتكمل التعليم التقليدي (القرافي وحامد، 2022م، ص77).

معوقات استخدام منصات التعلم الإلكترونية:

رغم الفوائد التي تمتاز بها المنصـــات التعليمية، وما لها من أثر إيجابي على العملية التعليمية إلا أنها تواجه بعض المعوقات خلال استخدامها، ومن أهم تلك المعوقات الآتي:

1- ضـــعف البنية التحتية الخاصـــة بتوفير اتصـــال جيد بشـــبكة الإنترنت مما يعرضـــها للانقطاع، وبالتالي تشكل عائقًا في الوصـول إلى المنصـات التعليمية، والتواصـل بين المعلم والطالب.
2- قلة الوعي، أو الخبرة بالمنصات التعليمية مما يوجد شعورًا بالتوتر، وأحيانًا بعدم القبول لأسلوب التعليم عن بعد سواء من جانب المعلم، أو الطالب.
3- قلة الثقة لدى بعض التربويين بالمنصات الإلكترونية، وجودة مخرجاتها.
4- العزلة الاجتماعية التي قد يتعرض لها الطالب؛ نتيجة لقضـــاء الكثير من الوقت في استخدام المنصات التعليمية مما يعرضه لتأثيرات صحية.
5- قرصنة بيانات الطلاب، وإساءة استخدامها من قبل بعض الجهات (الريشي، 2020م، ص109).

ومما ســـبق يمكن القول بأن التغلب على تلك المعوقات التي تواجه اســـتخدام المنصـــات التعليمية يكون بنشـــر الوعي الرقمي في المجتمع، وزيادة الاســـتثمار في تلك المنصـــات، وتقديم الدعم الفني للأكاديميين، والمعلمين، والطلاب، وكافة المعنيين بالمنصات التعليمية؛ حتى يتمكنوا من مواكبة التطورات الحديثة ضمن مجال تقنيات التعليم الإلكتروني.

منصة مدرستي:

حقق التعليم في المملكة العربية السعودية إنجازات، وتطورات تجاه مستهدفات رؤية المملكة (2030م)، وبرنامج تنمية القدرات البشـرية، حيث أتيح التعليم عن بعد والتعلم الإلكتروني لجميع

الطلاب في جميع المراحل الداسية، وهذا بفضل الله ثم بفضل الدعم والاهتمام والمتابعة غير المحدودة من قبل القيادة الرشيدة – أيدها الله –، وقد حظي التعليم في المملكة تجاه التعليم عن بعد والتعلم الإلكتروني بإشادات دولية عديدة كالبنك الدولي، ومنظمة اليونيسف لدول الخليج العربية، وذلك بالتجربة الريادية للمملكة على مستوى العالم من خلال قنوات عين، ومنصة مدرستي، وروضتي، وإلى جانب ذلك فقد تم اختيار منصة مدرستي ضمن أفضل أربع منصات عالمية في التعليم عن بعد من قبل اليونسكو، حيث أصبحت أنموذجًا دوليًّا في إدارة إلكترونية تتضمن تقديم التعليم المتزامن، وغير المتزامن (وزارة التعليم، 2022م).

المحور الثاني: التعلم الذاتي:

مفهوم التعلم الذاتي:

إن المتأمل في العصر الحالي يلاحظ كمًّا من المعارف، حيث تغير معها مفهوم عملية التعلم، والتي أصبحت عملية مستمرة لدى الطالب يكتسب من خلالها المهارات والقدرات التي تمكنه من الحصول على المعلومات ذاتيًّا؛ لتحقيق الأهدف التعليمية، وأشار شحاته، وزينب النجار (2003م) إلى أن المؤسسات التعليمية لن تتمكن من تلقين طلابها جميع المعارف الإنسانية، وكذلك لن تبقيهم طلابًا مدى حياتهم، ولكنها تستطيع إكسابهم مهارات الحصول على المعلومات والمعارف عن طريق التعلم الذاتي من مصادر متنوعة (ص113)، وإلى جانب ذلك فإن التعلم الذاتي كما وصفه الجهني (2021م) هو العملية التي يبحث من خلالها الطالب عن المعرفة ذاتيًّا، وذلك عن طريق التخطيط المنظم، والتنفيذ، والتقويم؛ من أجل تحقيق أهداف العملية التعليمية التعلمية (ص137).

ومما سبق يمكن القول بأن التعلم الذاتي يركز على إيجابية الطالب، ودوره المحوري، ونشاطه خلال عملية التعلم المنبثقة من احتياجاته، واهتماماته، وميوله، ودوافعه الذاتية إضافة إلى استجابته لتغييرات العصر الحالي التي تتطلب تنمية مهاراته وقدراته وتطويرها، وإكسابه معارف وخبرات جديدة داخل المؤسسات التعليمية وخارجها.

خصائص التعلم الذاتي:

يتميز التعلم الذاتي بخصائص متعددة، ومن أهمها ما أوردتها ليلى العتيبي (2014م)، والممثلة في الآتي:

1- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب من حيث احتياجاتهم، وإمكانياتهم، وسرعة تعلمهم.
2- إتاحة الفرصة للطلاب في تحديد أهدافهم، واختيار خطة لتحقيق تلك الأهداف.
3- اقتصار دور المعلم في التعلم الذاتي على الإرشاد، والتوجيه.
4- قيام الطالب بدور نشط خلال هذا النمط من التعلم؛ لأنه محور العملية التعليمية.
5- تحقيق الطالب لذاته من خلال سعيه لإنجازاته (ص63).

أهمية التعلم الذاتي:

تظهر أهمية التعلم الذاتي من خلال أهم النقاط التي أشار إليها خليفة (2019م) في الآتي:
1- انخفاض تكلفة التعلم الذاتي مقارنة بأساليب التعلم الأخرى.
2- إعطاء الطالب الحرية في اختيار طريقة التعلم.
3- تجاوز هذا النمط من التعلم لحدود الزمان، والمكان لمن أراد مواصلة عملية التعلم.
4- تحديد الطالب لأهدافه من العملية التعليمية، والأنشطة الخاصة به (ص34).

مما سبق يمكن القول بأن عملية التعلم الذاتي يتضح من خلالها تحمل الطالب المسؤولية الكاملة في تعلمه، حيث يتولى بنفسه قيادة جميع مراحل عملية التعلم التي تتسم بالاستمرار، كما يتمتع الطالب بالحرية الكاملة سواء في اختيار ما يتعلمه، أو في توقيت وطريقة التعلم وفق استعداداته، وقدراته، وظروفه لمواكبة معطيات العصر الحالي.

مبادئ التعلم الذاتي:

التعلم الذاتي عبارة عن نشاط تعليمي نابع من رغبة الطالب، وأشار بيليت (Billett, 2010) إلى أن استجابة الطالب لحاجاته، وميوله أثناء عملية التعلم ستنمي شخصيته، وتفاعله مع مجتمعه من خلال ممارسته مهارات التعلم الذاتي الذي يُعد أحد المعالجات التربوية التي دعت إليها متطلبات العصر الحالي الذي يتميز بسرعة التغييرات، ومرونة التحولات في كافة المجالات (ص403)، والتعلم الذاتي يرتكز على عدد من المبادئ والأسس النفسية والتربوية، ومن أهمها ما أشار إليها شويع (2012م) خلال الآتي:

1- الاستثارة: حيث يتفاعل الإنسان مع البيئة المحيطة به، ويكتسب من خلالها القيم، والاتجاهات مع امتلاكه الخصائص، والإمكانيات، والاستعدادات التي تتطلب الاستثارة حتى تعمل وتستجيب.

2- الدافعية: حيث يختلف الأفراد في الحاجات النفسية، والاجتماعية مثل: التقدير، وتحقيق الذات، لذا فإن عدم إشباع تلك الحاجات يشعر الفرد بالتوتر والقلق مما يوجد لديه دافعية ذاتية لإزالة هذا التوتر وتحقيق الاستقرار.

3- التعزيز: حيث يرتبط التعزيز ارتباطًا قويًّا بالتعلم الذاتي، ويدعم السلوك الإيجابي للمتعلم كما يزيد من احتمالية تكراره، ويقدم للمتعلم تغذية راجعة بناءة، وهذا ما يدعم عملية التعلم الذاتي لديه.

4- الفروق الفردية: حيث يختلف الطلاب عن بعضهم في القدرات والاستعدادات، والتعلم الذاتي يتيح لكل فرد عملية التعلم وفق قدراته واستعداداته وسرعته الذاتية في عملية التعلم (ص ص1207-1209).

وإلى جانب ذلك تضيف فايزة مجاهد (2021م) بعض المبادئ والأسس النفسية والتربوية التي يرتكز عليها التعلم الذاتي، ومن أهمها الآتي:

5- عملية التعلم تحدث بشكل أسرع وأفضل عندما تتواءم المواد والأنشطة والمواقف التعليمية مع اتجاهات الطالب، وميوله، وأنماط تعلمه، وخبراته السابقة.

6- الاستعانة بالحاسب الآلي، وتقنيات الاتصالات الحديثة في عملية التعلم أثناء عرض المحتوى التعليمي، وممارسة أنشطة التعلم، وكذلك تشخيص الأخطاء، وتقديم التغذية الراجعة للمتعلم (ص145).

مهارات التعلم الذاتي:

يحتاج الطالب إلى تطوير مهاراته في التعلم الموجه ذاتيًّا، وذكر روبرتسون (Robertson, 2011)أن هذا النوع من التعلم يشتمل على مجموعة من المهارات المعرفية، وما وراء المعرفية بما في ذلك بناء أهداف التعلم، والتخطيط المرتبط بمعالجة المشاكل، وتقويم ما إذا كانت أهداف التعلم قد تحققت، وإعادة التخطيط بناء على عملية التقويم (ص1639)، وإلى جانب ذلك فإن التعلم الذاتي يضم عددًا من المهارات التي قسمها كل من: الزبون (2015م)،

والرشيدي (2020م)، والعمري والحداد (2020م)، والفريحات (2021م) إلى أربع مهارات ممثلة في: المهارات التنظيمية، ومهارات التوجيه والتحكم، ومهارات استخدام مصادر التعلم، ومهارات التقويم الذاتي، وقد تبنى هذا البحث تلك المهارات؛ لمناسبتها طلاب المرحلة المتوسطة، وذلك من خلال الآتي:

أولًا: المهارات التنظيمية:

وهي المهارات التي يقوم بها الطالب لتنظيم تعلمه الذاتي، حيث يتم تنظيم المعلومات المقدمة لتحسين عملية التعلم، ومن تلك المهارات ما يلي:

1- الحصول على معلومات التعلم بسهولة.
2- تحديد أهداف التعلم.
3- تحديد احتياجات الطالب.
4- اختيار أساليب التعلم المناسبة لميول واستعدادات الطالب.
5- تحديد سرعة التعلم التي تتوافق مع قدرات الطالب.
6- تنظيم الطالب لوقته، وجهده تجاه مهام التعلم.
7- ترتيب المادة العلمية، وتقسيمها إلى أفكار صغيرة متسلسلة.
8- التعرف على نتاجات التعلم.
9- اكتساب مهارة تنظيم الأفكار بشكل منطقي.

ثانيًا: مهارات التوجيه والتحكم:

وهي المهارات التي تتعلق بقدرة الطالب على استخدام التعلم الإلكتروني، وتوجيه التركيز على نتاجات التعلم، ومن تلك المهارات ما يلي:

1- توفر بيئة تعلم آمنة، وممتعة.
2- ضبط بيئة التعلم.
3- ترتيب أولويات العمل، وتوجيه التركيز على نتاجات التعلم.
4- تحمل الطالب مسؤولية تعلمه وفهمه للدروس عبر المنصات الإلكترونية.
5- تحديد الصعوبات التي تواجه الطالب أثناء ممارسة عملية التعلم.

6- حل المشكلات التي قد تواجه الطالب أثناء ممارسة أنشطة التعلم عبر المنصات الإلكترونية.

7- طلب العون في عملية التعلم، والتفاوض الاجتماعي.

8- اكتساب مهارات القيادة.

9- تنمية مهارات الطالب في الفهم والاستيعاب.

10- الحصول على تغذية راجعة موجهة نحو الأداء المطلوب.

ثالثًا: مهارات استخدام مصادر التعلم:

وهي المهارات التي تتعلق بقدرة الطالب على استخدام المنصات الإلكترونية بكفاءة وإتقان، والبحث عن المعلومات من مصادر أخرى؛ لتحقيق مزيد من الفهم والإتقان للمادة العلمية، أو التكليفات المقررة، ومن تلك المهارات ما يلي:

1- الحصول على المعلومات والمعارف من مصادرها.

2- القدرة على تشغيل المنصة التعليمية، واستخدام الأدوات التي توفرها.

3- استخدام مصادر التعلم، والتقنيات والوسائط داخل المنصة التعليمية.

4- القدرة على التنقل بين مصادر التعلم داخل المنصة التعليمية.

5- تنمية مهارات الطالب في التفكير.

6- زيادة الدافعية نحو التعلم.

7- إتقان مهارة البحث عن المعرفة واكتشافها.

8- طرح الأسئلة، وتبادل الأفكار والآراء داخل المنصة التعليمية.

9- تحميل المحتوى العلمي داخل المنصة التعليمية.

10 - البحث عن معلومات إضافية من مصادر أخرى عبر شبكة الإنترنت.

11- اكتساب المهارات الحاسوبية والتقنية اللازمة لعملية التعلم.

رابعًا: مهارات التقويم الذاتي:

وهي المهارات التي تتعلق بقدرة الطالب على تقويم مدى فهمه للمادة التعليمية، وتحديد المستوى الذي وصل اليه وفق معايير محددة، ومن تلك المهارات ما يلي:

1- التطبيق الذاتي للأنشطة، والتكليفات المتنوعة.
2- مساعدة الطالب على معرفة أخطائه أثناء التعلم.
3- متابعة الطالب؛ لمعرفة مدى تحسنه الذاتي أثناء التعلم.
4- ربط المعرفة الجديدة بخبرات ومعرفة الطالب السابقة.
5- معالجة المعلومات، وإصدار الأحكام.
6- تحديد الأهداف التي تم تحقيقها.
7- اطلاع الطالب على نتائج تعلمه.
8- القدرة على التقويم الذاتي.
9- تحديد نقاط القوة، ونقاط الضعف من خلال التقويم.
10- اتخاذ القرار بالانتقال لموضوع جديد، أو إعادة دراسة ما سبق.

عوامل نجاح التعلم الذاتي:

لكي يحقق التعلم الذاتي أهدافه والنتاجات التعليمية المتوقعة منه ينبغي أن تتوافر فيه عدة أمور ومقومات تجاه نظام التدريس، والمعلم، والطالب كما أوردها الصـــيفي (2009م) من خلال الآتي:

أولًا: نظام التدريس:

- توضـــيح الأهداف التعليمية المتوقعة، وترتيب الموضـــوعات، ومعرفة طرق الحصـــول على المعارف.
- تحديد الوقت الذي يمضيه الطالب تجاه دراسة إحدى الموضوعات، ومستوى أدائه.
- قياس مدى تقدم الطالب من خلال المقارنة بين أدائه، وأهدافه الخاصة.

ثانيًا: المعلم:

- تشجيع الطالب على إثارة الأسئلة المفتوحة.
- تشجيع الطالب على التفكير الناقد، وإصدار الأحكام.

- تنمية مهارات القراءة، والتدريب على التفكير لدى الطالب.
- ربط الطالب بالحياة الواقعية بحيث تكون هي السياق الذي يتم من خلاله التعلم.
- تهيئة الجو المناسب لممارسة التعلم الذاتي.
- تشجيع الطالب على الثقة بالنفس، والقدرة على التعلم.
- طرح مشكلات واقعية للنقاش.

ثالثًا: الطالب:

- أن يكون لدى الطالب وثيقة مكتوبة تبين الأهداف التعليمية التي يسعى إلى تحقيقها.
- أن يسير الطالب نحو تحقيق الأهداف التعليمية وفق قدراته الخاصة.
- أن يستخدم الطالب العديد من المواد، والأساليب المتنوعة تجاه تحقيق الأهداف التعليمية.
- أن يكون للطالب قدر من الحرية للنقاش مع زملائه (ص ص 224-226).

المحور الثالث: التعلم الذاتي ضمن مجال اللغة العربية:

الطالب خلال عملية التعلم الذاتي لا يكون مستقبلًا للمعرفة فقط بل مشاركًا فيها ومتفاعلًا معها، حيث يسعى للحصول عليها من مصادرها الأصلية، وأشارت وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة ضمن التعليم العام بوزارة التعليم (2007م) إلى أن من صور التعلم الذاتي لدى الطالب ما يلي:

1- استخدام المكتبة، ومصادر التعلم المتنوعة.
2- مهارة الاكتشاف، والاستقصاء.
3- مهارة البحث، وجمع المعلومات.
4- الكشف في المعاجم.
5- حل المشكلات التي تواجه الطالب.
6- تصويب الأخطاء اللغوية (ص50).

أهداف منهج اللغة العربية:

يتضمن منهج اللغة العربية مجموعة من الأهداف التربوية التعليمية، ومن أهمها ما دون في وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة ضمن التعليم العام بوزارة التعليم (2007م) من خلال الآتي:

1- أن يتمكن الطالب من المهارات الأساسية لكل من: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة.
2- أن يكتسب الطالب قدرة فهم الأحداث اللغوية، وإنتاج الخطاب اللغوي المتصف بالدقة، والجودة.
3- أن يستخدم الطالب اللغة بنجاح في الوظائف الفكرية، والتواصلية المختلفة.
4- أن يتطابق خطاب الطالب مع اللغة العربية الفصحى ألفاظًا، وتراكيب، وضبطًا إعرابيًّا، ورسمًا إملائيًّا.
5- أن يكتسب الطالب رصيدًا وافرًا من الألفاظ، والتراكيب اللغوية الفصيحة (ص ص20-21).

ثانيًا: الدراسات السابقة:

تشكل الدراسات السابقة جانبًا مهمًّا للبحث؛ حيث تُعد اللبنة الأساسية لهذا البحث من حيث توافر المعلومات التي تسهم في الوصول إلى تحقيق أهداف البحث، وقد تنوع مجال تلك الدراسات؛ من أجل الإلمام بما يخدم جوانب البحث، وذلك من خلال الآتي:

دراسة ليلى العتيبي (2014م): هدفت إلى التعرف على فاعلية برمجية تعليمية مقترحة في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية ومهارات التعلم الذاتي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية واتجاههن نحوها بمنطقة المدينة المنورة، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينتها من (40) طالبة، حيث تم توزيعهن إلى مجموعتين: ضابطة، وتجريبية بواقع (20) طالبة لكل مجموعة، وتحقيقًا لهدف الدراسة تم استخدام مقياس الاتجاه نحو البرمجية التعليمية، واختبار المفاهيم الجغرافية، واختبار مهارات التعلم الذاتي، ومن أهم ما توصلت إليه: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين في مقياس الاتجاه نحو البرمجية التعليمية، واختبار المفاهيم الجغرافية، واختبار مهارات التعلم الذاتي، لصالح طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام البرمجية التعليمية المقترحة.

دراسة أصفر وزين الدين (Asfar and Zainuddin, 2015): هدفت إلى التعرف على تصورات طلاب وطالبات المرحلة الثانوية حول استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تعزيز التعلم الذاتي لديهم بماليزيا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينتها من (100) طالب وطالبة، وتحقيقًا لهدف الدراسة تم استخدام الاستبانة لجمع البيانات، ومن أهم ما توصلت إليه: أن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بين الطلاب والطالبات كان مألوفًا، وقد عزز من التفاعل بينهم والمعلم، إلى جانب ذلك فقد أدى استخدام تلك التقنيات إلى تعزيز مضمون التعلم الذاتي لديهم.

دراسة الزبون (2015م): هدفت إلى التعرف على أثر التعلم الإلكتروني في تحسين مهارات التعلم الذاتي وحل المشكلات لدى طلاب مساق مهارات الحاسوب (2) في جامعة العلوم الإسلامية العالمية بالأردن، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينتها من (120) طالبًا، حيث تم توزيعهم إلى مجموعتين: ضابطة، وتجريبية بواقع (60) طالبًا لكل مجموعة، وتحقيقًا لهدف الدراسة تم استخدام مقياس مهارات التعلم الذاتي، ومقياس مهارات حل المشكلات، ومن أهم ما توصلت إليه: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين في مقياس مهارات التعلم الذاتي، ومقياس مهارات حل المشكلات، لصالح طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستخدام التعلم الإلكتروني.

دراسة كفى بركات وسيناريا عبدالجبار (2017م): هدفت إلى التعرف على أثر تدريس مادة اللغة العربية باستخدام تقنية الحوسبة السحابية في تنمية مهارات التعلم الذاتي والتفكير الإبداعي لدى طلاب وطالبات الصف الثالث الأساسي في المدارس الخاصة بالأردن، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينتها من (55) طالبًا وطالبة، حيث تم توزيعهم إلى مجموعتين: ضابطة بواقع (28) طالبًا وطالبة، وتجريبية بواقع (27) طالبًا وطالبة، وتحقيقًا لهدف الدراسة تم استخدم مقياس مهارات التعلم الذاتي، ومقياس التفكير الإبداعي، ومن أهم ما توصلت إليه: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب وطالبات المجموعتين في مقياس مهارات التعلم الذاتي، ومقياس التفكير الإبداعي لصالح طلاب وطالبات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام تقنية الحوسبة السحابية.

دراسة زينب السعيدية (2018م): هدفت إلى التعرف على أثر المنصة التعليمية (Easy Class) في تنمية مهارات التعلم الذاتي وتحصيل مادة الأحياء لدى طالبات الصف الحادي عشر بسلطنة عمان، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينتها من (67) طالبة، حيث تم توزيعهن إلى مجموعتين: ضابطة بواقع (34) طالبة، وتجريبية بواقع (34) طالبة، وتحقيقًا لهدف الدراسة تم استخدم مقياس مهارات التعلم الذاتي، واختبار التحصيل الدراسي، ومن أهم ما توصلت إليه: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين في مقياس مهارات التعلم الذاتي، والاختبار التحصيلي لصالح طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام المنصة التعليمية (Easy Class).

دراسة الحافظي (2020م): هدفت إلى التعرف على فاعلية توظيف تكنولوجيا الواقع المعزز في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتيًا بمقررات السنة التحضيرية لدى طلاب جامعة الملك عبدالعزيز بمنطقة جدة، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينتها من (52) طالبًا، حيث تم توزيعهم إلى مجموعتين: ضابطة بواقع (26) طالبًا، وتجريبية بواقع (26) طالبًا، وتحقيقًا لهدف الدراسة تم استخدام مقياس التعلم المنظم ذاتيًا، ومن أهم ما توصلت إليه: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين في مقياس التعلم المنظم ذاتيًا لصالح طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستخدام تكنولوجيا الواقع المعزز.

دراسة الرشيدي (2020م): هدفت إلى التعرف على أثر التعلم الإلكتروني في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلاب وطالبات مساق تقنيات التعليم والاتصال بجامعة حائل، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينتها من (120) طالبًا وطالبة، حيث تم توزيعهم إلى مجموعتين: ضابطة بواقع (60) طالبًا وطالبة، وتجريبية بواقع (60) طالبًا وطالبة، وتحقيقًا لهدف الدراسة تم استخدام استبيان لقياس مدى امتلاك الطلاب والطالبات لمهارات التعلم الذاتي، ومن أهم ما توصلت إليه: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب وطالبات المجموعتين في مقياس مهارات التعلم الذاتي لصالح طلاب وطالبات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام التعلم الإلكتروني.

دراسة العمري والحداد (2020م): هدفت إلى التعرف على أثر برنامج تدريسي مستند إلى التقنيات الإلكترونية الذكية في تحسين مهارات التعلم الذاتي باللغة الإنجليزية لدى طلاب وطالبات الصف التاسع الأساسي بالأردن، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينتها من (146) طالبًا وطالبة، حيث تم توزيعهم إلى مجموعتين: ضابطة بواقع (72) طالبًا وطالبة، وتجريبية بواقع (74) طالبًا وطالبة، وتحقيقًا لهدف الدراسة تم استخدام مقياس لدرجة امتلاك الطلاب والطالبات لمهارات التعلم الذاتي، ومن أهم ما توصلت إليه: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب وطالبات المجموعتين في مقياس مهارات التعلم الذاتي لصالح طلاب وطالبات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام البرنامج المستند إلى التقنيات الإلكترونية الذكية.

دراسة أماني طه (2021م): هدفت إلى التعرف على فاعلية التعليم عن بعد في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية ومهارات التعلم الذاتي وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة المدينة المنورة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وشبه التجريبي، وتكونت عينتها من (45) طالبة، وتحقيقًا لهدف الدراسة تم استخدام اختبار مهارات القراءة الإلكترونية ومقياس مهارات التعلم الذاتي واختبار التحصيل الدراسي، ومن أهم ما توصلت إليه: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات في اختبار مهارات القراءة الإلكترونية ومقياس التعلم الذاتي واختبار التحصيل الدراسي ضمن القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وهذا يدل على فاعلية التعليم عن بعد في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية ومهارات التعلم الذاتي وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي.

دراسة إنعام الجواوده (2021م): هدفت إلى التعرف على درجة توظيف معلمي المدارس الخاصة للتعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا وعلاقته بمستوى التعلم الذاتي لدى طلاب وطالبات المرحلة الأساسية العليا بالأردن، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينتها من (346) معلمًا ومعلمة، و(372) طالبًا وطالبة، وتحقيقًا لهدف الدراسة تم استخدام الاستبانة لمعرفة درجة توظيف المعلمين للتعليم عن بعد ومستوى التعلم الذاتي لدى الطلاب والطالبات، ومن أهم ما توصلت إليه: وجود علاقة ارتباطية قوية ذات دلالة إحصائية بين درجة توظيف المعلمين للتعليم عن بعد ومستوى التعلم الذاتي لدى الطلاب والطالبات، وهذا

يشـير إلى الأثر الإيجابي لأسـاليب المعلمين ضـمن التعليم عن بعد في تنمية التعلم الذاتي لدى الطلاب والطالبات.

دراسة زو (Zhu, 2021): هدفت إلى التعرف على أثر إستراتيجيات المدربين في الدورات التدريبية المفتوحة عبر الإنترنت في تسـهيل الإدارة الذاتية ومهارات التعلم الذاتي لدى المتعلمين بالولايات المتحدة الأمريكية، واسـتخدمت الدراسـة المنهج النوعي، والوصـفي التحليلي، وتكونت عينتها من (٧٠) طالبًا، وطالبة، وتحقيقًا لهدف الدراسـة تم اسـتخدام المقابلة، والاسـتبانة لجمع البيانات، ومن أهم ما توصـلت إليه: وجود أثر إيجابي لإسـتراتيجيات المدربين في الدورات التدريبية المفتوحة عبر الإنترنت في تسـهيل الإدارة الذاتية ومهارات التعلم الذاتي لدى المتعلمين، وأنه من الضروري الاستفادة من التقنيات الحديثة؛ لدعم إدارة الوقت لدى المتعلمين.

دراسـة ميسـون طعمة (2022م): هدفت إلى التعرف على أثر المنصـات التعليمية في التعلم الذاتي من وجهة نظر طلاب وطالبات الجامعات الأردنية، واسـتخدمت الدراسـة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينتها من (235) طالبًا وطالبة، وتحقيقًا لهدف الدراسة تم استخدام الاستبانة لجمع البيانات، ومن أهم ما توصلت إليه: وجود أثر كبير جدًّا للمنصات التعليمية على مهارات التعلم الذاتي، وإلى جانب ذلك لم تظهر نتائج الدراسـة أي فروق ذات دلالة إحصـائية لأثر المنصـات التعليمية في مهارات التعلم الذاتي تُعزى لمتغير الجنس، والسنة الدراسية، ودخل الأسرة.

دراسة وجد المعطاني (2022م): هدفت إلى التعرف على دور إستراتيجية التعلم المصـغر من خلال نظام إدارة التعلم كلاسـيرا (Classera) في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتيًّا ضـمن مقرر العلوم لدى طالبات المرحلة المتوسـطة بمنطقة مكة المكرمة، واسـتخدمت الدراسـة المنهج شـبه التجريبي، وتكونت عينتها من (17) طالبة، وتحقيقًا لهدف الدراسـة تم اسـتخدام مقياس مهارات التعلم المنظم ذاتيًّا، ومن أهم ما توصـلت إليه: وجود فروق ذات دلالة إحصـائية بين متوسـطي درجات الطالبات في مقياس مهارات التعلم المنظم ذاتيًّا ضـمن القياس القبلي والبعدي لصـالح القياس البعدي، وهذا يدل على الأثر الإيجابي لإسـتراتيجية التعلم المصـغر من خلال نظام إدارة التعلم كلاسيرا (Classera) في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتيًّا لدى الطالبات.

التعليق على الدراسات السابقة:

1- الهدف: اتفق البحث الحالي مع تلك الدراسات في تنمية مهارات التعلم الذاتي، وإلى جانب ذلك فقد استهدف بعضها مهارات أخرى ممثلة في بعض المفاهيم الجغرافية، وحل المشكلات، والتفكير الإبداعي، والتحصيل الدراسي، ومهارات القراءة الإلكترونية، والإدارة الذاتية.

2- المجال: اتفق البحث الحالي مع دراسة كل من: كفى بركات وسيناريا عبدالجبار (2017م)، وأماني طه (2021م) ضمن مجال اللغة العربية، واختلف مع باقي الدراسات التي تعددت مجالاتها، والممثلة في العلوم الاجتماعية، والتكنولوجيا، وعلم الأحياء، واللغة الإنجليزية.

3- المرحلة الدراسية: اتفق البحث الحالي مع بعض تلك الدراسات في التطبيق على المرحلة المتوسطة، حيث بلغت الدراسات التي طُبقت على تلك المرحلة (4) دراسات، بينما بلغت الدراسات الأخرى التي طُبقت على المرحلة الثانوية (3) دراسات، وعلى المرحلة الابتدائية دراسة واحدة، في حين طُبقت على المرحلة الجامعية (4) دراسات.

4- المكان: اتفق البحث الحالي مع بعض تلك الدراسات ضمن مكان تطبيقها في المملكة العربية السعودية، حيث بلغ عدد الدراسات المطبقة (5) دراسات، بينما وُزعت الدراسات الأخرى، حيث طُبقت في الأردن (5) دراسات، ودراسة واحدة في كل من: عمان، وماليزيا، والولايات المتحدة الأمريكية.

5- المنهج: اتفق البحث الحالي مع أغلب تلك الدراسات في اِستخدام المنهج شبه التجريبي، بينما اختلف مع بعضها، حيث أُستخدم المنهج الوصفي، والمنهج شبه التجريبي في دراسة أماني طه (2021م)، والمنهج الوصفي في دراسة كل من: أصفر وزين الدين (Asfar and Zainuddin, 2015)، وإنعام الجواوده (2021م)، وميسون طعمة (2022م)، في حين أُستخدم المنهج النوعي، والمنهج الوصفي ضمن دراسة زو (Zhu, 2021).

6- العينة: بلغ حجم العينة في هذا البحث (34) طالبًا، بينما تفاوت حجمها في تلك الدراسات، حيث بلغ الحد الأعلى لها (346) معلمًا ومعلمة ضمن دراسة إنعام الجواوده (2021م)، والحد الأدنى (17) طالبة ضمن دراسة وجد المعطاني (2022م).

7- الأدوات البحثية: اتفق هذا البحث مع أغلب تلك الدراسات في إستخدامه لمقياس مهارات التعلم الذاتي أداة للدراسة، وإضافة إلى ذلك أُستخدم مقياس الاتجاه والاختبار ضمن دراسة ليلى العتيبي (2014م)، ومقياس مهارات حل المشكلات ضمن دراسة الزبون (2015م)، ومقياس التفكير الإبداعي ضمن دراسة كفى بركات وسيناريا عبدالجبار (2017م)، والاختبار ضمن دراسة زينب السعيدية (2018م)، ودراسة أماني طه (2021م)، في حين اختلف هذا البحث عن بعض تلك الدراسات، حيث أُستخدمت الاستبانة لجمع البيانات أداة للدراسة ضمن دراسة أصفر وزين الدين (Asfar and Zainuddin, 2015)، ودراسة إنعام الجواوده (2021م)، ودراسة ميسون طعمة (2022م)، ودراسة زو (Zhu, 2021) التي استخدمت المقابلة أداة أخرى.

8- النتائج: أكدت جميع الدراسات على أثر استخدام منصات التعلم الإلكترونية على المتغيرات التابعة.

ما يميز هذا البحث عن الدراسات السابقة:

يُعد هذا البحث استكمالًا للعديد من الدراسات السابقة، ولعله يسد النقص في مجال اللغة العربية تجاه طلاب المرحلة المتوسطة، حيث لم تتناول تلك الدراسات –في حدود علم الباحث واطلاعه– أثر استخدام منصات التعلم الإلكترونية بمقرر لغتي الخالدة في تنمية مهارات التعلم الذاتي سوى دارسة واحدة ضمن المرحلة الابتدائية فقط، بينما انفرد هذا البحث محليًّا وعربيًّا بتطبيقه على المرحلة المتوسطة، ومن المؤمل أن يضيف أبعادًا جديدة للمعرفة، وربما يفتح آفاقًا جديدة لمشكلات بحثية أخرى.

منهجية البحث، وإجراءاته:

تمثلت منهجية البحث، وإجراءاته من خلال الآتي:

منهج البحث:

أُستخدم المنهج الوصفي (الأسلوب التحليلي)؛ لمناسبته للإجابة عن السؤال الأول، والذي نص على: "ما مهارات التعلم الذاتي الملائمة لطلاب المرحلة المتوسطة؟"، كما أُستخدم المنهج التجريبي (التصميم شبه التجريبي)؛ لمناسبته للإجابة عن السؤال الثاني، والذي نص على: "ما أثر استخدام منصات التعلم الإلكترونية بمقرر لغتي الخالدة في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض؟".

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع طلاب الصف الثالث المتوسط في مدارس التعليم العام الحكومية النهارية التابعة للإدارة العامة للتعليم بمدينة الرياض خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (1445هـ)، والبالغ عددهم (33807) طالبًا (إحصائية إدارة التخطيط والمعلومات، 2024م).

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (34) طالبًا من طلاب الصف الثالث المتوسط تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة بمدرسة متوسطة حي المروج في مدينة الرياض، حيث وقع الاختيار على طلاب فصل (3/3)، وعددهم (34) طالبًا.

أداة البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث، وتحقيق أهدافه تم استخدام الآتي:

أولًا: قائمة تضمنت مهارات التعلم الذاتي الملائمة لطلاب المرحلة المتوسطة:

للوصول إلى مهارات التعلم الذاتي الملائمة لطلاب المرحلة المتوسطة، وللإجابة عن السؤال الأول الذي نص على: "**ما مهارات التعلم الذاتي الملائمة لطلاب المرحلة المتوسطة؟**".

تم إعداد قائمة تضمنت عددًا من مهارات التعلم الملائمة لطلاب الصف الثالث المتوسط من خلال الإجراءات الآتية:

1- الاطلاع على مجموعة من الأدبيات، والدراسات، والبحوث التربوية ذات الصلة بموضوع البحث.

2- التعرف على طبيعة، وخصائص طلاب المرحلة المتوسطة.

3- الاطلاع على الأهداف التربوية ضمن مقرر لغتي الخالدة بالصف الثالث المتوسط.

4- الاســـتفادة من آراء المعلمين، والمشـــرفين التربويين، والأكاديميين في مجال اللغة العربية.

5- إعداد قائمة أولية لمهارات التعلم الذاتي الملائمة لطلاب الصف الثالث المتوسط.

6- عرض القائمة على (12) محكمًا من ذوي الخبرة والاختصـــاص في هذا المجال؛ للتحقق من صـدق القائمة، حيث طلب منهم تحديد مدى ارتباط المهارة بالتعلم الذاتي، ومناسبتها لطلاب الصف الثالث المتوسط، وسلامة الصياغة اللغوية، وإلى جانب ذلك تدوين الملاحظات والمقترحات التي يرونها.

7- تعديل القائمة في ضـوء آراء المحكمين، والتي حظيت بنسـبة: (83.3-100%) من اتفاقهم، وتم التوصـل إلى قائمة نهائية لمهارات التعلم الذاتي الملائمة لطلاب الصـف الثالث المتوسط، حيث شملت (4) مهارات رئيسة وهي: المهارات التنظيمية، ومهارات التوجيه والتحكم، ومهارات اســـتخدام مصـــادر التعلم، ومهارات التقويم الذاتي، حيث تضمنت (40) مهارة فرعية.

ثانيًا: مقياس مهارات التعلم الذاتي:

تم تطوير مقياس مهارات التعلم الذاتي من قبل الباحث؛ للتعرف على أثر استخدام منصات التعلم الإلكترونيـة بمقرر لغتي الخـالـدة في تنميـة مهـارات التعلم الـذاتي لـدى طلاب المرحلـة المتوسـطة، وذلك من خلال الاطلاع على مجموعة من الأدبيات، والدراسـات، والبحوث التربوية ذات الصـــلة بموضـــوع البحث الحالي مثل دراســـة: الزبون (2015م)، والرشـــيدي (2020م)، والعمري والحداد (2020م)، والفريحات (2021م)، وقد تكون المقياس من (40) مهارة موزعة على أربعة محاور، وهي كالآتي:

- المحور الأول: المهارات التنظيمية: وتشمل (9) مهارات فرعية.
- المحور الثاني: مهارات التوجيه والتحكم: وتشمل (10) مهارات فرعية.

- المحور الثالث: مهارات استخدام مصادر التعلم: وتشمل (11) مهارة فرعية.
- المحور الرابع: مهارات التقويم الذاتي: وتشمل (10) مهارات فرعية.

تقدير درجات مقياس مهارات التعلم الذاتي: لتقدير مستوى الطالب في كل مهارة من مهارات مقياس التعلم الذاتي فقد تم تحديد خمسة مستويات يقوم الطالب من خلالها بتقدير مدى اكتسابه لتلك المهارات وفقًا لمقياس ليكرت (Likert) الخماسي الذي تتدرج مستوياته من خلال الآتي:

- ✓ الدرجة (5): تعني أن الطالب موافق بشدة.
- ✓ الدرجة (4): تعني أن الطالب موافق.
- ✓ الدرجة (3): تعني أن الطالب غير متأكد.
- ✓ الدرجة (2): تعني أن الطالب غير موافق.
- ✓ الدرجة (1): تعني أن الطالب غير موافق بشدة.

وبالتالي فإن الحد الأدنى للدرجة التي يحصل عليها الطالب هي: (عدد فقرات المقياس×1) درجة، والحد الأعلى هي: (عدد فقرات المقياس×5) درجة.

وبناء على ما سبق فقد تم تقسيم مستويات التعلم الذاتي لدى الطلاب إلى ثلاثة مستويات، وهي: مرتفع، ومتوسط، ومنخفض عن طريق تقسيم مدى الأعداد (1–5)؛ للحصول على مدى كل مستوى، وذلك من خلال الآتي:

- طول الفئة= (الحد الأعلى للبدائل – الحد الأدنى للبدائل) / عدد المستويات.
- طول الفئة= (5–1)/3= 1,33، لذا فإن المستويات تمثلت كالآتي:
  - مستوى منخفض: (1–1,33).
  - مستوى متوسط: (أكثر من 1,33–3,67).
  - مستوى مرتفع: (أكثر من 3,67–5).

تعليمات مقياس مهارات التعلم الذاتي:

تم وضع تعليمات تساعد الطلاب في الإجابة عن أسئلة مقياس مهارات التعلم الذاتي؛ لتعبئته بصورة صحيحة مع مجموعة إرشادات توضح لهم معرفة التقديرات الكمية لمستويات الإجابة عن فقرات المقياس.

صدق مقياس مهارات التعلم الذاتي:

أ- صدق المحكمين:

تم عرض المقياس على (12) محكمًا من ذوي الخبرة والاختصـــاص في هذا المجال؛ للتحقق من صـدق المقياس، وبيان مدى صـلاحية فقراته، وانتماء كل فقرة إلى المحور المناسـب لها، وســـلامة الصـــياغة اللغوية، وإلى جانب ذلك تدوين لملاحظات والمقترحات التي يرونها، حيث تم تعديل بعض الفقرات وفقًا لآرائهم، وحذف بعض الفقرات المتشـــابهة، وبالتالي تضـــمن المقياس (40) فقرة، والجدول الآتي رقم (1) يوضـــح نســـب الاتفاق بين المحكمين على فقرات مقياس مهارات التعلم الذاتي، والتي تراوحت بين: (83.3–100%)، وهي نسب مقبولة تدل على صلاحية المقياس:

جدول رقم (1) نسب الاتفاق بين المحكمين على فقرات مقياس مهارات التعلم الذاتي.

رقم الفقرة	التكرار	النسبة المئوية	رقم الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
1	10	%83,3	21	12	%100
2	12	%100	22	12	%100
3	12	%100	23	12	%100
4	11	%91,7	24	12	%100
5	12	%100	25	12	%100
6	10	%83,3	26	12	%100
7	12	%100	27	11	%91,7
رقم الفقرة	التكرار	النسبة المئوية	رقم الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
8	12	%100	28	12	%100
9	12	%100	29	12	%100
10	12	%100	30	12	%100
11	12	%100	31	12	%100
12	11	%91,7	32	12	%100
13	12	%100	33	10	%83,3

14	12	%100	34	12	%100
15	12	%100	35	12	%100
16	12	%100	36	12	%100
17	10	%83,3	37	12	%100
18	12	%100	38	12	%100
19	12	%100	39	11	%91,7
20	12	%100	40	12	%100

وإلى جانب ذلك فإن الجدول الآتي رقم (2) يوضـــح كفية توزيع فقرات مقياس مهارات التعلم الذاتي على محاوره الأربعة:

جدول رقم (2) توزيع فقرات مقياس مهارات التعلم الذاتي.

م	المحور	الفقرات	المجموع	النسبة المئوية
1	المهارات التنظيمية	9	9	%22,5
2	مهارات التوجيه والتحكم	10	10	%25
3	مهارات استخدام مصادر التعلم	11	11	%27,5
4	مهارات التقويم الذاتي	10	10	%25
الإجمالي		40	40	%100

ب- تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية:

تم تطبيق مقياس مهارات التعلم الذاتي على عينة اســتطلاعية مكونة من (34) طالبًا، حيث تم اختيارها بالطريقة العشـوائية البسـيطة من مجتمع البحث، وخارج عينة البحث؛ لحسـاب زمن الإجابة عن المقياس، والتعرف على مدى وضـــوح تعليماته للطلاب، والتحقق من اتســـاقه الداخلي وثباته، وذلك بطريقة الاختبار، ثم إعادته مرة أخرى بفارق زمني مدته أســـبوعان، وبعد تطبيق المقياس اتضح الآتي:

1- التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس مهارات التعلم الذاتي:

حيث تم ذلك من خلال حســـاب معامل بيرســـون (Pearson) للارتباط بين درجة كل عبارة والمحور الذي تنتمي إليه, وبين درجة كل محور والدرجة الكلية للمقياس, والجدول الآتي

رقم (3) يوضـــح الاتســـاق الداخلي لمقياس مهارات التعلم الذاتي باســـتخدام معامل بيرســـون (Pearson):

جدول رقم (3) الاتســـاق الداخلي لمقياس مهارات التعلم الذاتي باســـتخدام معامل بيرســـون (Pearson).

المحور / رقم العبارة	المهارات التنظيمية	مهارات التوجيه والتحكم	مهارات استخدام مصادر التعلم	مهارات التقويم الذاتي
1	**0,55	**0,40	**0,67	**0,48
2	**0,60	**0,49	**0,68	**0,58
3	**0,45	**0,41	**0,71	**0,50
4	**0,44	**0,48	**0,66	**0,77
5	**0,40	**0,49	**0,71	**0,73
6	**0,59	**0,44	**0,39	**0,72
7	**0,72	**0,67	**0,57	**0,58
8	**0,69	**0,58	**0,68	**0,68
9	**0,65	**0,65	**0,84	**0,66
10		**0,55	**0,62	**0,51
11			**0,69	
الدرجة الكلية	**0,84	**0,81	**0,87	**0,74

(**) تعني دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (0,01).

يتضح من الجدول رقم (3) أن معامل بيرسون (Pearson) للارتباط بين درجة كل عبارة والمحور الذي تنتمي إليه جميع العبارات دال إحصـائي عند مسـتوى الدلالة (0,01), مما يدل عـلـى أن جـمـيـع الـعـبـارات مـتـسـقـة مـع الـمـحـور الـذي تقيسـه، كما يتضـح أن معامل بيرسـون (Pearson) للارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية لمقياس جميع مهارات التعلم الذاتي دال إحصـائي عند مسـتوى الدلالة (0,01), مما يدل على أن درجة كل محور متسقه مع الدرجة الكلية للمقياس.

2- التحقق من ثبات مقياس مهارات التعلم الذاتي:

حيث تم ذلك من خلال اســـتخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha), والجدول الآتي رقم (4) يوضح النتائج التي تم الوصول إليها:

جدول رقم (4) ثبات مقياس مهارات التعلم الذاتي باستخدام معامل ألفا كرونباخ(Cronbach Alpha).

المحور	قيمة معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)
المهارات التنظيمية	0,79
مهارات التوجيه والتحكم	0,71
مهارات استخدام مصادر التعلم	0,89
مهارات التقويم الذاتي	0,85
معامل الثبات الكلي	0,89

يتضح من الجدول رقم (4) أن قيمة معامل الثبات الكلي للمقياس تساوي (0,89), وهي قيمة جيدة ومطمئنة لاستخدامه؛ حيث تدل على ثبات مقياس مهارات التعلم الذاتي بدرجة عالية، وصلاحية فقراته للتطبيق.

تحديد زمن تطبيق مقياس مهارات التعلم الذاتي:

تم تحديد زمن تطبيق مقياس مهارات التعلم الذاتي من خلال حســـاب زمن انتهاء أول (5) طلاب، وآخر (5) طلاب، ثم حســـاب المتوســـط بينهما، حيث تبين أن الزمن المناســـب لإجابة الطلاب عن فقرات المقياس هو (40) دقيقة.

إجراءات تطبيق البحث:

1- إعداد أداة البحث، والتحقق من صدقها وثباتها.
2- عقد لقاء مع الطلاب (عينة البحث)؛ لتعريفهم بالبحث، وأهدافه, وكيفيته، والإجابة عن أسئلة أداة البحث.
3- التطبيق القبلي لأداة البحث.
4- تطبيق التجربة على عينة البحث.
5- التطبيق البعدي لأداة البحث.

6- جمع البيانات، وتدقيق استجابات الطلاب لأداة البحث، ومعالجتها إحصائيًا.

7- عرض النتائج التي تم الوصول إليها، ومناقشتها وتفسيرها في ضوء الإطار النظري، والدراسات السابقة.

8- وضع مجموعة من التوصيات، والمقترحات التي يمكن تطبيقها من خلال النتائج التي تم الوصول إليها.

أساليب المعالجة الإحصائية:

تمت معالجة البيانات من خلال استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)؛ للوصول إلى نتائج البحث، والإجابة عن أسئلته، حيث تم تطبيق الأساليب الإحصائية الآتية:

- معامل بيرسون (Pearson)؛ للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس مهارات التعلم الذاتي.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)؛ للتحقق من ثبات مقياس مهارات التعلم الذاتي.
- المتوسط الحسابي؛ لحساب متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي، والبعدي لمقياس مهارات التعلم الذاتي، وكذلك الانحراف المعياري لدرجات الطلاب.
- معادلة مربع إيتا (η^2)؛ لحساب حجم الأثر على متغير البحث.

نتائج البحث، ومناقشتها، وتفسيرها:

السؤال الأول: نص السؤال على: "ما مهارات التعلم الذاتي الملائمة لطلاب المرحلة المتوسطة؟".

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بمجموعة من الإجراءات التي سبق توضيحها ضمن إجراءات أداة البحث، حيث تم إعداد قائمة بمهارات التعلم الذاتي الملائمة لطلاب الصف الثالث المتوسط، وقد شملت (4) مهارات رئيسة مضمن بها (40) مهاره فرعية، وذلك من خلال التفصيل الآتي:

أولًا: المهارات التنظيمية: وهي تلك المهارات التي تمثلت في الآتي:

1- الحصول على معلومات التعلم بسهولة.
2- تحديد أهداف التعلم.
3- تحديد احتياجات الطالب.
4- اختيار أساليب التعلم المناسبة لميول واستعدادات الطالب.
5- تحديد سرعة التعلم التي تتوافق مع قدرات الطالب.
6- تنظيم الطالب لوقته، وجهده تجاه مهام التعلم.
7- ترتيب المادة العلمية، وتقسيمها إلى أفكار صغيرة متسلسلة.
8- التعرف على نتاجات التعلم.
9- اكتساب مهارة تنظيم الأفكار بشكل منطقي.

ثانيًا: مهارات التوجيه والتحكم: وهي تلك المهارات التي تمثلت في الآتي:

1- توفر بيئة تعلم آمنة، وممتعة.
2- ضبط بيئة التعلم.
3- ترتيب أولويات العمل، وتوجيه التركيز على نتاجات التعلم.
4- تحمل الطالب مسؤولية تعلمه وفهمه للدروس عبر المنصات الإلكترونية.
5- تحديد الصعوبات التي تواجه الطالب أثناء ممارسة عملية التعلم.
6- حل المشكلات التي قد تواجه الطالب أثناء ممارسة أنشطة التعلم عبر المنصات الإلكترونية.
7- طلب العون في عملية التعلم، والتفاوض الاجتماعي.
8- اكتساب مهارات القيادة.
9- تنمية مهارات الطالب في الفهم والاستيعاب.
10- الحصول على تغذية راجعة موجهة نحو الأداء المطلوب.

ثالثًا: مهارات استخدام مصادر التعلم: وهي تلك المهارات التي تمثلت في الآتي:

1- الحصول على المعلومات والمعارف من مصادرها.
2- القدرة على تشغيل المنصة التعليمية، واستخدام الأدوات التي توفرها.
3- استخدام مصادر التعلم، والتقنيات والوسائط داخل المنصة التعليمية.

4– القدرة على التنقل بين مصادر التعلم داخل المنصة التعليمية.

5– تنمية مهارات الطالب في التفكير.

6– زيادة الدافعية نحو التعلم.

7– إتقان مهارة البحث عن المعرفة واكتشافها.

8– طرح الأسئلة، وتبادل الأفكار والآراء داخل المنصة التعليمية.

9– تحميل المحتوى العلمي داخل المنصة التعليمية.

10– البحث عن معلومات إضافية من مصادر أخرى عبر شبكة الإنترنت.

11– اكتساب المهارات الحاسوبية والتقنية اللازمة لعملية التعلم.

رابعًا: مهارات التقويم الذاتي: وهي تلك المهارات التي تمثلت في الآتي:

1– التطبيق الذاتي للأنشطة، والتكليفات المتنوعة.

2– مساعدة الطالب على معرفة أخطائه أثناء التعلم.

3– متابعة الطالب؛ لمعرفة مدى تحسنه الذاتي أثناء التعلم.

4– ربط المعرفة الجديدة بخبرات ومعرفة الطالب السابقة.

5– معالجة المعلومات، وإصدار الأحكام.

6– تحديد الأهداف التي تم تحقيقها.

7– اطلاع الطالب على نتائج تعلمه.

8– القدرة على التقويم الذاتي.

9– تحديد نقاط القوة، ونقاط الضعف من خلال التقويم.

10– اتخاذ القرار بالانتقال لموضوع جديد، أو إعادة دراسة ما سبق.

السؤال الثاني: نص السؤال على: "ما أثر استخدام منصات التعلم الإلكترونية بمقرر لغتي الخالدة في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟".

وللإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق مقياس مهارات التعلم الذاتي على مجموعة البحث قبليًّا، وبعديًّا، حيث أُستخدم اختبار "ت" (T–Test) للعينات المترابطة؛ لمعرفة دلالة الفروق

الإحصـــائية بين متوســـطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي، والبعدي لمقياس مهارات التعلم الذاتي، والجدول الآتي رقم (5) يوضح النتائج التي تم الوصول إليها:

جدول رقم (5) نتائج اختبار "ت" (T–Test)؛ لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي، والبعدي لمقياس مهارات التعلم الذاتي. (ن=38), (درجة الحرية = 37).

محاور مقياس التعلم الذاتي	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت" (T–Test)	Sig	قيمة مربع إيتا (η^2)
المهارات التنظيمية	القبلي	34	3,51	0,58	5,58	0,000	0,46
	البعدي	34	4,21	0,47			
مهارات التوجيه والتحكم	القبلي	34	3,82	0,50	3,47	0,01	0,25
	البعدي	34	4,22	0,50			
مهارات استخدام مصادر التعلم	القبلي	34	3,61	0,76	4,43	0,000	0,35
	البعدي	34	4,23	0,51			
مهارات التقويم الذاتي	القبلي	34	3,91	0,53	4,11	0,000	0,31
	البعدي	34	4,34	0,47			
الدرجة الكلية للمقياس	القبلي	34	3,71	0,53	4,92	0,000	0,40
	البعدي	34	4,25	0,45			

يتضح من الجدول رقم (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطي درجات الطلاب بمقياس مهارات التعلم الذاتي في التطبيق القبلي، والبعدي، وذلك فيما يتعلق بمهارات كل محور من محاور المقياس، وكذلك جميع مهارات محاور المقياس بشكل كلي, حيث جاءت نتائج الاختبار كالآتي:

- بلغت قيمة اختبار "ت" (T–Test) بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي، والبعدي بمحور المهارات التنظيمية (5,58)، وبقيمة احتمالية (0,000)، وذلك لصالح التطبيق البعدي، كما بلغت قيمة مربع إيتا (η^2) لمحور المهارات التنظيمية (0,46)، وهذا يدل على الأثر الكبير لاستخدام منصات التعلم الإلكترونية بمقرر لغتي الخالدة في تنمية المهارات التنظيمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

- بلغت قيمة اختبار "ت" (T-Test) بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي، والبعدي بمحور مهارات التوجيه والتحكم (3,47)، وبقيمة احتمالية (0,01)، وذلك لصالح التطبيق البعدي، كما بلغت قيمة مربع إيتا (η^2) لمحور مهارات التوجيه والتحكم (0,25)، وهذا يدل على الأثر الكبير لاستخدام منصات التعلم الإلكترونية بمقرر لغتي الخالدة في تنمية مهارات التوجيه والتحكم لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
- بلغت قيمة اختبار "ت" (T-Test) بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي، والبعدي بمحور مهارات استخدام مصادر التعلم (4,43)، وبقيمة احتمالية (0,000)، وذلك لصالح التطبيق البعدي، كما بلغت قيمة مربع إيتا (η^2) لمحور مهارات استخدام مصادر التعلم (0,35)، وهذا يدل على الأثر الكبير لاستخدام منصات التعلم الإلكترونية بمقرر لغتي الخالدة في تنمية مهارات استخدام مصادر التعلم لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
- بلغت قيمة اختبار "ت" (T-Test) بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي، والبعدي بمحور مهارات التقويم الذاتي (4,11)، وبقيمة احتمالية (0,000)، وذلك لصالح التطبيق البعدي، كما بلغت قيمة مربع إيتا (η^2) لمحور مهارات التقويم الذاتي (0,31)، وهذا يدل على الأثر الكبير لاستخدام منصات التعلم الإلكترونية بمقرر لغتي الخالدة في تنمية مهارات التقويم الذاتي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
- بلغت قيمة اختبار "ت" (T-Test) بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي، والبعدي بمحور الدرجة الكلية للمقياس (4,92)، وبقيمة احتمالية (0,000)، وذلك لصالح التطبيق البعدي، كما بلغت قيمة مربع إيتا (η^2) لمحور الدرجة الكلية للمقياس (0,40)، وهذا يدل على الأثر الكبير لاستخدام منصات التعلم الإلكترونية بمقرر لغتي الخالدة في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

وقد تُعزى تلك النتائج إلى عدة أسباب، ومن أهمها الآتي:

أن الأثر الكبير لاستخدام منصات التعلم الإلكترونية بمقرر لغتي الخالدة في تنمية المهارات التنظيمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة قد يُعزى إلى مراعاة تلك المنصات للفروق الفردية بين الطلاب من خلال سهولة الحصول على المعلومات، وإتاحة قدر كبير من الاستقلالية لدى

الطالب خلال عملية التعلم، وتحديد أهدافه واحتياجاته، ومنحه الحرية الكافية لاختيار الأسلوب المناسب والوقت، وكذلك المرونة الكافية لاختيار المكان الذي يتابع من خلاله الدروس التعليمية مقارنة بالتعلم التقليدي الذي يلزمه بالخطة الدراسية، والبرنامج الزمني، والقاعة، وإلى جانب ذلك فإن التعلم عبر منصات التعلم الإلكترونية يجعل الطالب مسؤولًا عن تعلمه من خلال الرجوع إلى المواد التعليمية، واستعراض موضوعات التعلم السابقة واللاحقة بيسر ووضوح؛ للوصول إلى نتاجات التعلم المرجوة، وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج العديد من الدراسات السابقة التي أظهرت أن استخدام منصات التعلم الإلكترونية لها الأثر الكبير في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب ضمن مجال المهارات التنظيمية، ومن تلك الدراسات: دراسة الزبون (2015م)، والرشيدي (2020م)، والعمري والحداد (2020م).

وقد يُعزى الأثر الكبير لاستخدام منصات التعلم الإلكترونية بمقرر لغتي الخالدة في تنمية مهارات التوجيه والتحكم لدى طلاب المرحلة المتوسطة إلى أن عملية التعلم في ظل تلك المنصات تجعل الطالب مسؤولًا عن تعلمه وتطوير مهاراته، كما أنها تركز على ترتيب أولويات الموضوعات التي يتم دراستها، ونتاجات التعلم، إضافة إلى أن عملية التعلم عبر تلك المنصات وما تمتلكه من تقنيات تربوية متطورة في عرض المواد التعليمية تدفع الطالب لاكتساب مهارات القيادة، وتوجيه قدراته الجسمية والنفسية، والتحكم بها وتوجيهها نحو عملية التعلم والتركيز عليها، وهذا مما يقلل التشتت الذي قد يحدث في قاعات الدراسة التقليدية، وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج العديد من الدراسات السابقة التي أظهرت أن استخدام منصات التعلم الإلكترونية لها الأثر الكبير في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب ضمن مجال مهارات التوجيه والتحكم، ومن تلك الدراسات: دراسة الزبون (2015م)، والرشيدي (2020م)، والعمري والحداد (2020م).

كما أن الأثر الكبير لاستخدام منصات التعلم الإلكترونية بمقرر لغتي الخالدة في تنمية مهارات استخدام مصادر التعلم لدى طلاب المرحلة المتوسطة قد يُعزى إلى أن التكليفات التي تتيحها تلك المنصات من أنشطة متنوعة، وأوراق عمل تتطلب من الطالب البحث عن المعلومات عبر مصادر التعلم المختلفة؛ لإنجاز تلك التكليفات، وهذا مما يساعده في الحصول على

المعرفة، ومما ينمي لديه مهارات البحث عن المعلومات ومصـــادرها بدقة، والتأكد من مدى مصـداقيتها وتنظيمها، وإلى جانب ذلك فإن سـهولة الوصـول إلى المعرفة عبر مصـادر التعلم المختلفة توفر على الطالب وقته وجهده لاكتســاب معارف جديدة، وتزيد من دافعيته نحو التعلم، كما أن منصـــات التعلم الإلكترونية توفر كمًّا كبيرًا من الأنشـــطة والتدريبات مع وجود التغذية الراجعة التي تجيب عن استفسارات الطالب حول المادة الدراسية، وتقدم المساعدة المباشرة لحل ما يعترضه من مشكلات، وهذا مما يسهم في تطويره وزيادة تحصيله للمواد التعليمية، ومما ينمي مهارات التفكير، والتعلم الذاتي لديه، وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصـلت إليه نتائج العديد من الدراسات السابقة التي أظهرت أن استخدام منصات التعلم الإلكترونية لها الأثر الكبير في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب ضـــمن مجال مهارات اســتخدام مصـــادر التعلم، ومن تلك الدراسات: دراسة الزبون (2015م)، والرشيدي (2020م)، والعمري والحداد (2020م).

وقد يُعزى الأثر الكبير لاسـتخدام منصـات التعلم الإلكترونية بمقرر لغتي الخالدة في تنمية مهارات التقويم الذاتي لدى طلاب المرحلة المتوســطة إلى أن منصـــات التعلم الإلكترونية تتيح للطالب التعرف على مدى تقدمه في الدراســة ومســتوى إنجازه للمهام والتكليفات المســندة إليه، ومعرفة مسـتوى تحصـيله، وتقويم مدى إتقانه لموضـوعات التعلم، وهذا مما يمكنه من إصـدار الأحكام على ما يمتلك من معارف وخبرات، وتحديد المهام والتكليفات التي أخفق في إنجازها، وتحديد جوانب الضـعف لديه، وبالتالي يتولد لديه التحدي لتحديد أسـباب الإخفاق في إنجاز تلك المهام والتكليفات، ومعرفة ســبل التغلب عليها، وهذا مما ينمي مهارات اتخاذ القرارات لدى الطالب، والممثلة في الانتقال إلى موضوع جديد، أو إعادة الدراسة، وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصـلت إليه نتائج العديد من الدراســات الســابقة التي أظهرت أن اســتخدام منصـــات التعلم الإلكترونية لها الأثر الكبير في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب ضـــمن مجال مهارات التقويم الذاتي، ومن تلك الدراســات: دراســة الزبون (2015م)، والرشــيدي (2020م)، والعمري والحداد (2020م).

وإلى جانب ما سبق فقد يُعزى الأثر الكبير لاستخدام منصات التعلم الإلكترونية بمقرر لغتي الخالدة في تنمية جميع مجالات مهارات التعلم الذاتي لدى طلاب المرحلة المتوســطة إلى أن عملية التعلم عبر تلك المنصـات تركز على إيجابية الطالب ومشـاركته الفاعلة في عملية التعلم،

وكذلك الكيفية التي من خلالها يستطيع تنمية مهاراته وصقلها أثناء دراسته وبعدها؛ حتى يستطيع مواجهة التحديات التي يتميز بها هذا العصر، والتدفق المعرفي الهائل الذي يتزايد يومًا بعد يوم، ويفرض على الطالب تحديث معارفه وتطوير مهاراته؛ ليواكب تغييرات عصره، ويتعايش معها ويستوعبها، وهذا مما يسهم في حل المشكلات التي تواجهه، ومما يساعده على التعلم الذاتي والمستمر طوال حياته، وقد اتفقت هذه النتائج مع ما توصلت إليه نتائج العديد من الدراسات السابقة التي أظهرت أن استخدام منصات التعلم الإلكترونية لها الأثر الكبير في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب ضمن جميع مجالات مهارات التعلم الذاتي، ومن تلك الدراسات: دراسة الزبون (2015م)، وزينب السعيدية (2018م)، والرشيدي (2020م)، والعمري والحداد (2020م)، ووجد المعطاني (2022م).

توصيات البحث:

من خلال نتائج البحث يوصي الباحث بالآتي:

1- التوسع في استخدام منصات التعلم الإلكترونية، وتشجيع المؤسسات التعليمية على دعمها، والاعتماد عليها.

2- تنظيم دورات تدريبية للعاملين بالمؤسسات التعليمية؛ لرفع كفاياتهم تجاه استخدام منصات التعلم الإلكترونية.

3- توعية الطلاب، وأولياء الأمور بأهمية التعلم عبر المنصات الإلكترونية، والتعليم عن بعد، وأثره في المجتمع.

4- تكثيف الجهود من قبل المؤسسات التعليمية، والثقافية؛ لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب، وإكسابهم ثقافة التعلم الذاتي المستمر مدى الحياة.

مقترحات البحث:

بناء على نتائج البحث، واستكمالًا له فإن الباحث يقترح الآتي:

1- إجراء دراسة مماثلة لمعرفة أثر استخدام منصات التعلم الإلكترونية في متغيرات تابعة أخرى مثل: التحصيل الدراسي، ومهارات التفكير العليا لدى الطلاب.

2- إجراء دراسة مماثلة لمعرفة أثر استخدام منصات التعلم الإلكترونية في مقررات، ومراحل دراسية أخرى كالمرحلة الثانوية، والمرحلة الجامعية.

3- تطوير المقررات الدراسية، وتهيئتها للاستخدام عبر منصات التعلم الإلكترونية، والتعليم عن بعد.

المراجع العربية:

أبو شـــاويش، عبدالله عطيه. (2013م). **برنامج مقترح لتنمية مهارات تصـــميم المقررات الإلكترونية عبر الويب لدى طالبات تكنولوجيا التعليم بجامعة الأقصـــى بغزة.** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

أسعد، فرح أيمن. (2018م). **المعلم الناجح في التربية والتدريس.** عمَّان: دار ابن النفيس للنشر والتوزيع.

إســـماعيل، بليغ حمدي. (2022م). **المرجع في تدريس اللغة العربية (النظرية والتطبيق).** القاهرة: وكالة الصحافة العربية.

بركات، كفى كمال وعبدالجبار، ســـيناريا كامل. (2017م). أثر تدريس مادة اللغة العربية باستخدام تقنية الحوسبة السحابية في تنميةمهارات التعلم الذاتي والتفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في المدارس الخاصة بالأردن. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية بغزة**، 25(4)، 544–570.

الجواوده، إنعام محمد. (2021م). **درجة توظيف معلمي المدارس الخاصـــة للتعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا وعلاقته بمســـتوىالتعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الأســـاســـية العليا.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمَّان.

الجهني، عبيدالله حســين. (2021م). تأثير التعلم الذاتي لدى طلبة الدراســات العليا على فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا جامعة الطائف أنموذجًا. **مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط**، 37(3)، 131–156.

الحاضــر، عهود عائض والمطيري، ســلطان هويدي. (2022م). مشــكلات اســتخدام منصــة "مدرســـتي" الإلكترونية في التعليم خلال جائحة "كورونا" وعلاقتها ببعض المتغيرات من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية. **مجلةالعلوم التربوية، جامعة الملك خالد**، 9(3)، 1–33.

الحافظي، فهد سليم. (2020م). نموذج مقترح لتوظيف تكنولوجيا الواقع المعزز في مقررات السنة التحضيرية وفاعليته في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتيًا لدى طلاب جامعة الملك عبدالعزيز. **مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبدالعزيز**،28(12)، 252-289.

خليفة، محمد أحمد. (2019م). **التعليم الإلكتروني في إطار مجتمع المعلومات والمعرفة.** الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.

رجب، أماني علي والزقرد، محمود عبدالمنعم. (2022م). فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم الذكي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التعلم الذاتي والوعي الرقمي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. **مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة الفيوم**،1(16)، 481-568.

الرشيدي، بندر عبدالرحمن. (2020م). أثر التعلم الإلكتروني في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة تقنيات التعليم والاتصال في جامعة حائل. **مجلة العلوم التربوية والاجتماعية، الجامعة الإسلامية**، 28(1)، 141-161.

الرويثي، إيمان محمد. (2021م). دور معلمي العلوم في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في ظل جائحة كورونا (COVID -19). **مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، جامعة شقراء**، (16)، 259-284.

الريشي، حنان محمد. (2020م). واقع استخدام منظومة التعليم الموحدة "منصة المدرسة الافتراضية" ومعوقات استخدامها من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمدينة مكة المكرمة. **مجلة العلوم التربوية والنفسية،المركز القومي للبحوث بغزة**، 4(40)، 101- 123.

ريمرز، فرناندو وشلايشر، أندرياش. (2020م). **إطار عمل لتوجيه استجابة التعليم تجاه جائحة فيروس كورونا المستجد.** (ترجمة مكتب التربية العربي لدول الخليج). الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج. (نشر العمل الأصلي عام 2020م).

الزبون، مالك سـليم. (2015م). **أثر التعلم الإلكتروني في تحسـين مهارات التعلم الذاتي وحل المشـكلات لدى طلبة مسـاق مهارات الحاسـب 2 في جامعة العلوم الإسـلامية العالمية.** رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمَّان.

زيتون، عايش محمود. (2007م). **النظرية البنائية وإسـتراتيجيات تدريس العلوم.** عمَّان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

السـعيدية، زينب سـعيد. (2018م). **أثر اسـتخدام المنصـة التعليمية Easy Class في تنمية مهارات التعلم الذاتي وتحصـيل مادة الأحياء لدى طالبات الصـف الحادي عشـر.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، مسقط.

شـحاته، حسـن والسـمان، مروان. (2012م). **إسـتراتيجيات تعليم اللغة العربية من التنظير إلى التطبيق.** القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

شحاته، حسن والنجار، زينب. (2003م). **معجم المصطلحات التربوية والنفسية.** القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

الشـهري، مريم محمد. (2021م). تطور ممارسـات العمل عن بعد في الأقسـام العلمية بجامعة الإمـام محـمـد بـن سـعـود الإسـلامـيـة فـي ظل جائحة كوفيد – 19. **مجلة العلوم التربوية، جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية،** (26)، 191–254.

شويع، خماس العيبي. (2012م). التقنيات التربوية الحديثة والتعلم الذاتي. **مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بغداد،** (203)، 1197–1234.

الصـيفي، عاطف صـالح. (2009م). **المعلم وإسـتراتيجيات التعليم الحديث.** عمَّان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

طعمة، ميسـون محمود. (2022م). أثر المنصـات التعليمية في التعلم الذاتي من وجهة نظر طـلـبـة الـجـامـعـات الأردنـيـة. **مـجـلـة الـعـلـوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث بغزة،** 6(32)، 1–18.

طه، أماني محمد. (2021م). فاعلية التعليم عن بعد في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية ومهارات التعلم الذاتي وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية. **مجلة العلوم التربوية والاجتماعية، الجامعة الإسلامية**، (5)، 1-47.

العتيبي، ليلى صنهات. (2014م). **فاعلية برمجية تعليمية مقترحة على تنمية بعض المفاهيم الجغرافية ومهارات التعلم الذاتي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية واتجاههن نحوها**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طيبة، المدينة المنورة.

العمري، عدنان أحمد والحداد، عبدالكريم سليم. (2020م). أثر برنامج تدريسي يستند إلى التقنيات الإلكترونية الذكية في تحسين مهارات التعلم الذاتي باللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن. **المجلة التربوية، الجمعية الأردنية للعلوم التربوية**، 5(4)، 291- 317.

العنيزي، يوسف عبدالمجيد. (2017م). فعالية استخدام المنصات التعليمية (Edmodo) لطلبه تخصص الرياضيات والحاسوب بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت. **المجلة العلمية بكلية التربية، جامعة أسيوط**، 33(6)، 192-241.

الفريحات، موسى أحمد. (2021م). **درجة إسهام منصة "درسك" للتعلم عن بعد في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن أثناء جائحة كوفيد -19**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد.

القرافي، عبدالمعين زين وحامد، بوبولا كريم. (2022م). واقع تطبيق منصة مدرستي لمعيار قيادة التعليم عن بعد في المدارس الحكومية بنين بالمدينة المنورة من وجهة نظر معلميها وقادتها. **مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة المدينة العالمية بماليزيا**، (7)، 53-106.

مجاهد، فايزة أحمد. (2021م). **مداخل وإستراتيجيات وطرائق حديثة في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية**. الإسكندرية: دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع.

آل مداوي، سـارة علي والشـهري، محمد صـالح. (2022م). برنامج تدريبي مقترح قائم على متطلبات التعليم الإلكتروني لتنمية الكفاءة الذاتية لدى معلمات العلوم بالمرحلة المتوسـطة وأثره على تنمية الاسـتيعاب المفاهيمي والاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى طالباتهن. **مجلة التربية، جامعة الأزهر**، 2(193)، 107-166.

المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج. (2022م). **مؤتمر اللغة العربية الدولي الخامس "تعليم اللغة العربية وتعلمها، تطلع نحو المسـتقبل: المتطلبات، والفرص، والتحديات"**. الشارقة: المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج.

المعطاني، وجد عبدالكريم. (2022م). استخدام إستراتيجية التعلم المصغر من خلال نظام إدارة التعلم "كلاسـيرا Classera" لتنمية مهارات التعلم المنظم ذاتيًا في مقرر العلوم لدى طالبات المرحلة المتوسـطة. **مجلة باب الباحثين في العلوم التربوية، جامعة سوهاج**، (10)، 44-85.

المملكة العربية السعودية. (2023م). **مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية. مسترجع من:** https://ksaa.gov.sa//about-us

وزارة التعليم. (2007م). **وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام**. الرياض: وزارة التعليم.

وزارة التعليم. (2022م). **التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، إنجازات نوعية ومنافسة عالمية تعكس رحلة تطوير التعليم في المملكة. مسترجع من:** https://www.moe.gov.sa/ar/mediacenter/MOEnews/Pages/i-g-a-1443-7.aspx

وزارة التعليم. (2023م). **إحصائية إدارة التخطيط والمعلومات**. الرياض: الإدارة العامة للتعليم.

المراجع الأجنبية:

Asfar, N. and Zainudin, Z. (2015). Secondary students perceptions of information. Commination and technology (ICT) use in promoting self-directed learning in Malaysia. **The Online Journal of Distance R Education and e-Learning,** 3(4), 67-82.

Billett, S. (2010). The Perils of Confusing Lifelong Learning with Lifelong. **International Journal of Lifelong Education,** 29(4), 401-413.

Bozanta, A. and Mardikyan, S. (2017). The Effects Of Social Media Use on Collaborative Learning: A Case of Turkey. **Turkish Online Journal of Distance Education,** 18(1), 96-110.

Robertson, J. (2011). The educational affordances of blogs for self- directed learning. **Computers and Education.** 57(2), 1628-1644.

Zhu, M.(2021). Enhancing MOOC learners' skills for self-directed learning, **Distance Education,** 42(3), 1-7.